

## 713 معنى قوله تعالى }والشهداء عند ربهم { - الشيخ عبدالقادر

### شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

والشهداء عند ربهم. فكما قلت في درس الفائز ان الكثير من اهل العلم يجعل كلمة الشهداء جملة تانية كانه قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. يعني والشهداء في الدار الآخرة لهم اجر عظيم وكرامة كبرى من الله في الدار الآخرة - 00:00:00

ولهم نور يمشي بين ايديهم وبايديهم يوم القيمة. اولئك هم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. يعني لهم كرامة في جنات النعيم ولهم النور في عرصات القيمة. ولهم النور التام. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول بشر المشائين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول بشر المشائين - 00:00:18

الى المساجد في الظلم بالنور التام عند الله يوم القيمة. لكن ما المراد بالشهداء؟ ان قلنا ان الشهداء معطوفة على الصديقون على الصديقون كانه قال اولئك هم الصديقون والشهداء ويصير اذا لهم اجره لو ما فصلناها. لو ما فصلناها صار كلمة لهم اجرهم ونورهم لهم اجرهم والشهداء عند ربهم - 00:00:38

لهم اجرهم ونورهم. يصير الصديقون والشهداء لهم اجرهم ونورهم عند ربهم يوم القيمة اما اذا جرينا وقفنا على قوله اولئك المصدقون لاثبات الوصف الصديقية للمؤمنين. يعني اعلى درجات الایمان بالله ورسوله. الكلمة في درجات الایمان بالله ورسوله قال اولئك - 00:01:04

ويبدأ بعده والشهداء كلمة شهداء تستعمل في استعماله شهداء جمع شاهد وشهداء جمع شهيد شهداء من الشهود لا من الاستشهاد في سبيل الله يعني مثلا القرآن استعمل كلمة شهداء في الشهود - 00:01:25

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني شهود الا انفسهم اه فاستشهدوا شهيدين من رجالكم تجدوا شاهدين. هو سماها شهيدين على اني يعني للإشارة الى انه لا ينبغي للشاهد الا اذا يشهد. لا ينبغي للشاهد ان يشهد الا اذا كان مستبصرا بما يشهد عارفا بما يشهد - 00:01:53

متيقنا لما يقول كانه يرى الشمس في رائحة السماء ليس دونها ساحة. يعني في غاية الصحو ما عليه ريبة ولا شيء. يعني ما ينبغي ان يشهد الانسان على شهادة - 00:02:19

الا اذا كان متمكنا امكنا من لما يشاء ما يكون عنده ريبة في الشهادة. ما يكون عندي شك في ان حصل عليه شك ما يتكلم يسكت ماشي كان هؤلاء كن شهيدا انذاك - 00:02:29

يعني يصير شهادة شهادة زور. اذا اذا وان كان فيها بعض الحق نقول شهادة زور اذا لم يكن مستبصرا بما يشهد متيقنا لما يقول. ولذلك جاء في وان كان ضعيف عند المحدثين على مثلها فشل - 00:02:43

يعني اذا رأيت مثل الشمس فاشهد والا فدع فيسمى الشهيد الشاهد يسمى شهيد وجمع الشهيد شهداء هذا لا نزاع فيه. لكن لكن قلت هل المراد من الشهداء يعني الذين قتلوا في سبيل الله - 00:02:57

ولى المراد من الشهداء الشهود فاذا كان المراد به من الذين استشهدوا في سبيل الله وأنه يشير الى درجة ثانية من درجات علو الایمان وهي درجات الشهداء اشرت الى حديث آآ مسلم - 00:03:13

في ان اهل الجنة اهل الغرف اهل المنازل اهل الجنة اللي جالسين يعني بعض اهل الجنة من الاسفل وليس في الجنة يدود.

ينظرون الى اهل الغرف في الجنة كما يتراءون الكوكب الغابر في افق المشرق او المغرب. يعني لما تشوّف نجم في اقصى المشرق او نجم في اقصى المغرب ما ما - 00:03:34

كان من رؤيته تماما. هذه مسافة في غاية البعـد. كذلك منازل بعض المؤمنين عن بعض في الجنة كمنازلـك في الارض وانت في بالنسبة الى الكوكب الغائر في او الغابر في افق السماء. قال اولئكـهم الذين امنوا بالله ورسلـه اولئكـهم الصديقوـن - 00:03:57  
والشهداء عند ربـهم لهم اجرـهم. اما اذا كان المراد الشهداء يعني الذين قتلوا في سبيل الله فهذه ظاهرةـ كانـه بعد ما كانـ نتكلمـ في الـاـية عن منـزلـتينـ منـزلـ الاـيمـانـ - 00:04:17

من منازلـ المؤمنـينـ وهي منـزلـ الصـديـقـينـ وـمنـزلـ الشـهـداءـ وـبـيـنـ واـكـتـفـيـ فيـ الـاجـرـ بـقـوـلـهـ اـوـلـئـكـ هـمـ الصـديـقـوـنـ وـبـيـنـ فـيـ اـجـرـ الشـهـداءـ انـهـمـ لـهـمـ اـجـرـ وـجـابـواـ عـلـىـ طـرـيقـ الـاجـمـالـ - 00:04:32

قالـ اـوـلـئـكـ لـهـمـ اـجـرـ عـنـ دـرـبـ لـهـمـ اـجـرـهـمـ وـنـورـهـمـ. يعنيـ نـورـ ماـ يـخـطـرـ لـكـ عـلـىـ الـبـالـ وـلـاـ يـضـرـ لـكـ بـالـخـيـالـ. وكذلكـ اـجـرـ مـنـ التـكـرـيمـ وـالـتـنـعـيمـ وـالـفـضـلـ مـنـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـدـ لـاـ يـخـطـرـ عـلـىـ الـبـالـ وـلـاـ يـدـورـ فـيـ الـخـيـالـ - 00:04:48

لـهـمـ اـجـرـهـمـ وـنـورـهـمـ وـاـمـاـ اـذـاـ قـلـنـاـ فـسـرـنـاـ الشـهـداءـ بـالـشـهـودـ فـهـذـهـ مـنـزـلـةـ اـخـرـىـ. هـذـهـ لـيـسـ يـعـنـيـ لـكـ اـهـلـ الـدـرـجـاتـ عـلـىـ بـلـ الـمـرـادـ مـنـ الشـهـودـ جـمـيعـ اـمـةـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. اللـهـ يـرـيدـ اـنـ يـبـيـنـ لـلـنـاسـ اـنـ اـمـةـ مـحـمـدـ هـيـ اـفـضـلـ الـاـمـمـ لـاـنـهـاـ - 00:05:02  
وـتـسـتـشـهـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـجـمـيعـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـىـ جـمـيعـ الـاـمـمـ تـشـهـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـعـنـيـ مـوـقـعـ اـمـةـ مـحـمـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـوـ مـوـقـعـ الشـهـداءـ لـلـاـنـبـيـاءـ عـلـىـ اـمـمـهـ سـيـقـولـ السـفـهـاءـ مـنـ النـاسـ مـاـ وـلـاهـمـ عـنـ قـبـلـتـهـمـ التـيـ كـانـواـ عـلـيـهـ قـلـ لـلـهـ الـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ. يـهـدـيـ مـنـ يـشـاءـ عـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ. وكذلكـ جـعـلـنـاـكـمـ اـمـةـ - 00:05:25

لـتـكـونـواـ شـهـداءـ عـلـىـ النـاسـ وـيـكـونـ الرـسـوـلـ عـلـيـكـمـ شـهـيدـاـ فـيـ اـمـةـ مـحـمـدـ يـشـهـدـونـ لـمـوـسـىـ لـمـوـسـىـ لـمـاـ يـقـولـواـ جـمـاعـتـهـ الـذـينـ كـفـرـواـ بـهـ. يـقـولـواـ اـحـنـاـ اـمـنـاـ وـاـسـلـمـنـاـ وـيـكـذـبـونـ وـيـطـلـبـ الشـهـداءـ فـيـسـتـشـهـدـ بـاـمـةـ مـحـمـدـ. يـقـولـواـ كـذـبـواـ. كـفـرـواـ بـهـ وـحـرـفـواـ وـقـالـواـ العـزـيرـ اـبـنـ اللـهـ - 00:05:48

طـبـ اـنـتـمـ حـضـرـتـوـهـمـ يـاـ اـمـةـ مـحـمـدـ؟ نـعـمـ حـضـرـنـاـهـمـ بـمـاـ قـرـأـنـاـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ. الـمـنـزـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـيـشـهـدـونـ لـعـيـسـىـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـمـصـدـرـ الشـهـادـةـ اـنـهـ قـرـأـوـاـ الـقـرـآنـ وـسـمـعـوـاـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ فـصـارـوـاـ كـأـنـهـمـ شـهـودـ عـلـىـ الـاـمـمـ السـابـقـةـ. كـأـنـهـمـ صـارـوـاـ يـشـهـدـونـ عـلـىـ الـاـمـمـ السـابـقـةـ - 00:06:15

اـذـ قـوـلـهـ وـالـشـهـداءـ عـنـدـ رـبـهـمـ يـرـادـ بـهـ عـلـىـ اـحـدـ الـقـوـلـيـنـ عـمـومـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـصـحـابـ الـيـمـينـ فـاـنـهـمـ يـنـزـلـهـمـ اللـهـ مـنـزـلـةـ الـكـرـامـةـ سـيـجـعـلـهـمـ شـهـداءـ كـأـنـهـمـ لـعـدـالـتـهـمـ. نـصـبـهـمـ اللـهـ مـنـصـبـ الشـهـداءـ الشـاهـدـيـنـ عـلـىـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وكذلكـ جـعـلـنـاـهـمـ - 00:06:36  
يـعـنـيـ عـدـوـلـاـ لـتـكـونـواـ شـهـداءـ عـلـىـ النـاسـ وـيـكـونـ الرـسـوـلـ عـلـيـكـمـ شـهـيدـ وـالـشـهـداءـ عـنـدـ رـبـهـمـ لـهـمـ اـجـرـهـمـ وـنـورـهـمـ - 00:06:56